

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[289] فلم ير أحداً، فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وكان مريضاً لا يقدر أن يقل سيفه، وام كلثوم تنادي خلفه: يا بني ارجع، فقال: يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله: فقال الحسين عليه السلام: يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد صلى الله عليه وآله. ولما فجع الحسين عليه السلام بأهل بيته وولده، ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى: هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ هل من موحد يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله في إغاثتنا؟ وارتفعت أصوات النساء بالعويل، فتقدم إلى باب الخيمة فقال: ناولوني علياً ابني الطفل حتى اودعه، فناولوه الصبي¹. وقال المفيد "ره": دعا ابنه عبد الله². قالوا: فجعل يقبله وهو يقول: ويل لهؤلاء القوم إذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم، والصبي في حجره، إذ رماه حرمة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين عليه السلام، فتلقى الحسين عليه السلام دمه حتى امتلات كفه ثم رمى به إلى السماء. وقال السيد: ثم قال: هون علي ما نزل بي أنه بعين الله. قال الباقر عليه السلام: فلم يسقط من ذلك الدم قطرة إلى الارض³. قالوا: ثم قال: لا يكون أهون عليك من فصيل، اللهم إن كنت حبست عنا النصر، فاجعل ذلك لما هو خير لنا. أقول: وفي بعض الكتب أن الحسين عليه السلام لما نظر إلى اثنين وسبعين رجلاً من أهل بيته صرعى، التفت إلى الخيمة، ونادى: يا سكينه، يا فاطمة، يا زينب، يا ام كلثوم! عليكن مني السلام، فنادته سكينه: يا أبة استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين، فقالت: يا أبة ردنا إلى حرم جدنا فقال: هيهات

1 - البحار: 45 / 46. 2 - في الارشاد ص 269:

ثم جلس الحسين عليه السلام أمام الفسطاط فأتي بابنه عبد الله وهو طفل الخ. 3 - اللهوف ص

49 والبحار: 45 / 46.